□شرح□سنن□أبي□داود □ مكتمل □

المجلس □433□ □ شرح سنن أبي داود □ فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد البدر □ □الشيخ□عبدالمحسن□العباد

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد
قال الامام ابو داوود السجستاني يرحمه الله تعالى باب في القدر. وذكر احاديث منها قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي قال كهمة عن ابن بريدة عن يحيى ابن يعمر قال كان اول من تكلم في القدر بالبصرة معبد الجهني وانطلقت انا وحميد بن عبدالرحمن الحميري حاجين او معتمري. فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر. فوفق الله لنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما داخلا في المسجد فاجتنبته انا وصاحبي فظننت ان صاحبي سيكل الكلام الي. فقلت ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس
يقرأون القرآن ويتقصرون العلم يزعمون انه لا قدر. والامر انس فقال اذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وهم برءاء مني والذي يحلف به عبدالله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه ما قبله
الله منه حتى يؤمن بالقدر. ثم قال حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذ صلى علينا رجل شديد بياض الثياب وسواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا نعرفه حتى
الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد
رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت. قال له يسأله ويصدقه. قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر
تؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت. قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فان انه يراك قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ قال فاخبرني عن اماراتها. قال ان تلد الامل
ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان. قال ثم انطلق فلبثت ثلاثا ثم قال يا عمر هل تدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم
دينكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ففي الدرس الماضي بدأنا بباب القدر ومر جملة من الاحاديث فيه
ثم اورد ابو ذرة ابو داوود رحمه الله بعد ذلك حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في آآ الذي هو حديث جبريل المشهور وهو مشتمل على الايمان بالقدر لانه احد اصول الايمان الستة التي
اجاب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سؤال جبريل عن الايمان وفي واحدها ان تؤمن بقدر خيره وشرف وحديث جبريل هذا حديث عظيم بين النبي صلى الله عليه وسلم في اخره ان جرير جاء يعلم الدين
وتعليمه للدين لالقائه السؤال على الرسول صلى الله عليه وسلم ليسمع الحاضرون الجواب فاضاف انه معلم للدين. لانه سأل اسئلة هو يريد من النبي صلى الله عليه وسلم ان يجيب عليها حتى يتعلم الناس الذين عنده صلى الله عليه وسلم الدين من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاضيف التعليم الى جبريل كما هو مضاف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو مضاف الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه هو الذي آآ اجاب وهو الذي بين واضيف الى جبريل لانه عالم بالجواب ولكنه اراد
ان يسأل حتى يسمع الحاضرون الجواب. حتى يسمع الحاضرون الجواب فيتعلمون بسبب سؤال جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضيف اليه التعليم لانه متسبب بهذا الشيء الذي سمعوه لانهم سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمعوه منه. لكنه بناء على سؤاله
للرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وقد اراد ابن عمر رضي الله عنه الحديث بطوله من اجل الاستدلال على الايمان بالقدر. وهذه طريقة اه يعني الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم
كانوا اذا سئلوا احيانا يجيبون واحيانا يأتون بالدليل. واحيانا يجيبون بالدليل دون الجواب اكتفاء بالدليل. كما كان من شأنه اذا سئلوا اجابوا بالاذان. اذا سئلوا اجابوا بالاثر. يعني ساقوا الاثر جوابا
هذا السؤال لكن ابن عمر رضي الله عنه بين حكم القدر وشأنه وايضا ساق الحديث الطويل كله من اجل ان تؤمن بالقدر خيره وشره.

من اجل ان تؤمن بالقدر خيره وشر الثقة كله من اجل هذا. وفي
لهذا ان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم احيانا كان يسوق اذا سئلوا عن شيء ساقوا الحديث الطويل من اجل اشتماله على جزية معينة لانهم بهذا الجواب اعطوا السائل ما سأل وزادوه على ذلك امورا اخرى. وزادوه على ذلك امورا اخرى
فان عبد الله ابن عمر رضي الله عنه لما سئل هذا السؤال ما اكتفى بان يقول الامام بالقدر انه من اصول الدين وانه لازم وانما حديث ساق حديث جبريل الطويل عن ابيه وهو مشتمل على مسألة وزيادة. وهو مشتمل على ما سألوا عنه
هو زيادة آآ يحيى بن عمر وآآ عبد الرحمن آآ امي. وحميد بن عبد الرحمن الحمري خرج من العراق حاجين او معتمرين ذهبا الى مكة في حج او عمرة فكان من همتهم بالاضافة الى كونهم يؤدون هذا النسك انهم يتفقهون في الدين
وان يخبروا بما حصل عندهم من امور منكرة. فيرجعون في ذلك الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم بالاضافة الى قصدهم النسك يريدون ان يتفقهوا في الدين. وان يعرفوا الاحكام الشرعية. وان اه
آآ يبدوا ويعرضوا ما حصل عندهم من امور من كرة يعرضوها على من؟ على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان الصحابة رضي الله عنهم هم الذين حين يرجع اليهم في معرفة الاحكام الشرعية في زمانهم كانوا يرجعون اليهم. التابعون كانوا يرجعون ويسألونهم لانهم شاهدوا التنزيل ورأوا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وسمعوا حديثه فكانوا يرجعون اليهم ويستفيدون منهم فهذا فيه دليل على حرص التابعين على لقي الصحابة ومعرفة آآ وسؤالهم عن الامور المشكلة
وسؤالهم عن الامور المشكلة. قد خرجنا حاجين او معتمرين يعني شك اما حج او عمرة. فقلنا لو احد من اصحاب يعني لعلنا نلقى احدا من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم فنبدي له هذا الذي ظهر في بلادنا قال فوفق الله لنا عبد الله ابن
يعني انه حصل ان عبد الله بن عمر آآ لقوه وهو داخل المسجد. فاستنفاه يعني واحد يعني يمينه وعن شماله احاطوا به يريدون ان يأخذوا عنه وكان يحيى ابن عمر قال ظننت ان صاحبه سيأتي للحديث اليه
لكن الحديث يعني فهم من صاحبه الذي هو حميد بن عبد الرحمن الحميري انه واكل للحديث اليه وانه يبدأ بالكلام وانه يسأل وكان كل واحد منهم اختلفوه ويحاطوا به حتى كل واحد منهم يكون على اه تمكن من من من اه من سماع من
فمعي آآ كلامه وما يجيب به ما كان واحد بجوار الاخر فيكون بعيد وانما كل واحد يعني مجاور هذا من يمين وهذا من الشمال اذا صدر منه شيء واذا قال شيئا فانهم يتلقونه ويسمعونه
ويتمكنون من استيعابه بحيث لا يفوتهم منه شيء ثم ايضا هذا الاختلاف يدل على حرص على حرص التابعين على الاستفادة من الصحابة لكون كل واحد منهم صار قريبا من عبد الله بن عمر. فسأله يحيى بن عمر وقال انه ظهر قبلنا. يعني في بلدنا. اناس يقرأون القرآن ويتطهرون العلم يعني عندهم اشتغال في العبادة وعندهم اشتغال في العلم فهم يقرأون سؤال ويشتغلون به ويتقصون العلم يعني يجتهدون في تحصيله وفي معرفته والبحث انت ولكن الشيء الذي ينكر والشيء الذي ظهر منهم انهم يقولون لا قدر وان الامر انف يعني انهم
ما فيه شيء سابق. ليس هناك شيء سابق. قد مضى وتقدم وانما هو شيء مستعمر بمعنى ان العباد يوجدون افعالهم ويخلقون افعالهم والله تعالى ما قدر عليهم شيئا. ما قدر
عليهم شيئا فعبدالله عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه قال اذا لقيتموهم فاخبروهم انني بريء منهم وانهم رأوا مني ثم قال والذي يحلف بها عبد الله ابن عمر لو ان لاحدهم مثل احدهم نعم مثل احد ذهبا؟ نعم مثل
فان ذهبا ما تقبله الله منه حتى يؤمن بالقدر. حتى يؤمن بالقدر خيره وشره. ثم ساق الحديث عن ابيه من اجل قوله وتؤمن بقدر خيره وشره وفي هذا الكلام لابن عمر يعني آآ دليل قوله انه لا يتقبل منه يعني لو انفق مثل احد ذهبا ما تقبل منحتين بالقدر معناه انه مردود. ولذلك انه اتى بشيء اه لا يقبل معه عمل وهو عدم الايمان بالقدر. الذي هو اصل من اصول الدين وقد ذكر الحافظ ابن رجب رحمه الله ان ان هؤلاء انهم من الغلاة وانهم يعني
يقولون انه ما تقدم قدر ولا علم. يعني وان الله تعالى لا يعلم بهذه الاشياء الا بعد وقوع رؤيا وهؤلاء هم الغلاة الغلاة هنا في القدر. لانهم ينفون العلم الازلي. بكل شيء. فيكون قول الله
عز وجل ان الله بكل شيء عليم لان الله قد احاط بكل شيء علما يخرج منه هذه يعني هذه الامور هذه افعال العباد. التي هم يخلقونها والله تعالى لا يعلم
ولا يقدرها وهؤلاء كفرهم العلماء قالوا اما الذين لا ينكرون العلم فقد عن جماعة من اهل العلم انهم قالوا ناظروا قدرية بالعلم فان اقروا به خصموا وان انكروه كفروا قال ان الخلاف فيهم او ان فيهم نزاع يعني في تكفيرهم اي الذين لا ينكرون الا الذين الذين لا ينكرون العلم
ينشرون التقدير ويقرون بالعلم. كما اسلفنا ان جماعة من العلم قالوا ناظروا القدرية بالعلم. اين قروا به قسموا وان جحدوه اي العلم كفروا وهذا كله يدلنا على آآ يعني بيان الصحابة وتوضيحهم للاحكام الشرعية وانهم يجمعون بين
بيان الحكم والدليل لان ابن عمر رضي الله عنه بين الحكم وانه بريء منهم وان عملهم آآ منكر ومن اسوأ ما يكون وانهم آآ لو انفق

احدهم مثل احد ذهبا ما تقبل منه حتى يؤمن بقدر خيره وشره. ثم ساق
في ذلك عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم ساق الحديث عن ابيه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عمر رضي الله عنه بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا جالسين عند النبي صلى الله عليه وسلم يستفيدون منه ويتفقهون ويتحملون عنه السنن والاحاديث
فجاءه رجل جاء رجل غريب لا يعرفه احد منهم ومع ذلك لا لا يظهر عليها لان شعره اسود شديد السواد ولباسه ابيض ابيض البياض والمعروف من عادة المسافر انه يصير عنده فيه شعث وعليه غبار السفر وثيابه يظهر عليها
السفر في شعره وفي ثيابه. وهو على خلاف ما اعتادوه وما الفوه. يعني جاء هذه الهيئة رجل هو ملك في صورة رجل. ولكن هذا الرجل لا شعره اسود شديد الزواج
وثيابه يعني بيظا شديد في البياظ. وهذا ليس شأن المسافرين. الذي يأتي من سفر يعني يظهر عليه التأثر. في اه سعت في شعره اشعث وعليه في الغبار هو كذلك على ثيابه. وهذا موضع استغرابا منهم. وهذا موضع
مع استغرابا منهم وهذا الذي جاء هو جبريل وكان يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم بصور بصور بعض الصحابة ويأتي بصور من هو غير معروف كما في هذا الحديث وكان يأتي بسورة لحية بن خليفة الكلبي وكان من اجمل الصحابة
رضي الله تعالى عنه وفي هذا بيان ان الملائكة وقد خلقهم الله عز وجل ذوي اجنحة مثنى وثلاث ورباع وهم يطيرون باجنحتهم ان الواحد منهم يتحول من هيئته التي هو عليها الى هيئته انسان. ويكون على صورة
انسان اما معروف او غير معروف اما معروف للصحابة او غير معروف للصحابة او كذلك غيرهم مثل ما كان ضيوف ابراهيم الى ابراهيم والى لوط وهم يعني غير معروفون وجاءوا بصور رجال. وفي
بقدرة الله عز وجل واقدار الله عز وجل لهم بان يتحولوا من حال الى حال فهذه الخلقة التي هم عليها تتحول من الهيئة التي كانوا عليها الى هيئة آآ آآ الى هيئة
رجال الى هيئة رجال كما جاء جبريل بسورة هذا الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل خلقه عظيم. وله ست مئة جناح كما ثبت في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد رأه النبي صلى الله عليه وسلم على على هيئته مرتين
مرة ليلة المعراج في السماء فوق السنوات ومرة رآه في الارض وقد سد الافق. يعني الافق يعني يسده بعظم خلقه. له ست مئة جناح. هذا الخلق العظيم يتحول الى ان يكون على صورة رجب
لا يقال ان هذه هذا هو آآ جبريل يعني الهيئة اللي خلق عليها موجودة وجاء عليها هيئة اخرى لا هي نفس الهيئة تتحول نفس المخلوق هذا الذي على يعني آآ له استثناء جناح وحجمه كبير عظيم ضخم يسد الافق يتحول الى صورة رجل
واحد على شكله الثاني من الناس وهذا يدل على ان الملائكة يتحولون الى صورة البشر وانهم يأتون على صورة البشر كما جاء جبريل هنا وكما جاء في حديث الاحاديث التي فيها يحيى بن خليفة
فيأتي بفرصه وكما جاء جبريل الى مريم في سورة رجل كما جاء في سورة مريم وكما جاء الملائكة الى ابراهيم والى لوط بصورة رجال وقد جاءوا لاهلاك قوم لوط وقد جاءوا لاهلاك قوم لوط هل يتحولون من
هيئتهم التي عليها الى هذه الهيئة التي هي هيئة البشر. ومعلوم ان اصل الملائكة غير اصل البشر الملائكة اصلهم خلقوا من نور. والبشر خلقوا من تراب. كما جاء في القرآن. خلق ادم عليه السلام من تراب. والملائكة خلقوا
واللجان خلق من مارج من نار كما جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم. فهذا المخلوق العظيم يتحول الى
في الهيئة فلما جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصل اليه حتى جعل ركبتيه عند ركبتيه. ووضع يديه على فخذيه وبدأ يسأل وبدأ يسأل الاسئلة التي يريد من ورائها ان الحاضرين يسمعون الجواب فيتعلمون الدين
في اخر الحديث هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. وفي هذا دليل على ان السائل يمكن ان يكون يسأل وهو جاهل ويريد ان يعلم الجواب لكونه جاهل به ويمكن ان يسأل وهو
الجواب لكن اللي يسمع الحاضرون الجواب. ليسمع الحاضرون الجواب. وان كان السائل عالما بالجواب. لكن يريد ان ان السائلين يعرفون الجواب. ان الحاضرين يعرفون الجواب فحديث جبريل هذا يدل على انه يمكن ان يحصل السؤال مع معرفة الجواب والمقصود من
ان يسمع الحاضرون الجواب. ان يسمع الحاضرون الجواب وهذه مصلحة وفائدة كبيرة. بدل ما يكون هو عالم بالجواب اي السائل يريد ان يشاركه غيره. في معرفة هذا الجواب عن السؤال الذي يسأل عنه
فهذا دليل يستدل به اعلام انسان يمكن ان يسأله وهو عالم. وعنده علم بالجواب. ولكن لغرض ان يسمع الحاضرون الجواب وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام سأله بدأ بالاثير يا محمد اخبرني عن الاسلام

فقال عليه الصلاة والسلام اليس ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا الى قال صدقت
قال فعجبنا له يسأله ويصدقه. لان من شأن السائل انه اذا اعطي الجواب خلاص ياخذه. واما اذا قال صدقت يعني الجواب عندي انك صدقت يعني هذا هو الجواب ومعنى ذلك ان السائل يعرف الجواب ولهذا عجبوا
قالوا عجبنا منه يسأله ويصدقه يقول ومن شأن السائل انه يسأل الجواب ويعطيه اياه وخلاص. ما يقول له صدقت لان اللي يقول صدقت هو العالم هو العالم بالجواب حيث حصل الجواب طبقا لما عنده فقال صدقت. فتعجبوا من هذا هذا الصنيع وهذا القول
قال فعجبنا له يسأله ويصدقه الرسول صلى الله عليه وسلم اجاب بتفسير الاسلام ببيان الاسلام بامور ظاهرة. لامور ظاهرة هي الشهادتان والصلاة والزكاة والصيام والحج. وهذه اركان الاسلام الخمسة. التي
بني عليها كما جاء في حديث ابن عمر شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان واحد البيت صوم رمضان هذه هذا الجواب الذي اجاب به النبي صلى الله عليه وسلم في جبريل هو نفس هي نفس الامور التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم
ابن عمر بان الاسلام بني عليها. بني الاسلام على خمس. يعني معناه ان هذه الخمس هي الاسس التي يقوم عليها الاسلام. الاسس التي يقوم عليها الاسلام. واولها الشهادتان والشهادتان هي الاساس
لبقية الاركان ولكل عمل من الاعمال فهما اصلا من الاصول الخمسة ولكنه ولكنهما هما الركن الركين وهما الاساس المتين او المتين الذي تقوم عليه الاركان وغير الاركان. لان الصلاة والزكاة والقيام والحج وكل عمل من الاعمال لابد ان يكون مبني على اساس الا الله وان محمد رسول الله
فاذا كان ما وجد في الشهادتان فان العمل لا يعتبر لا صلاة ولا زكاة ولا صيام ولا حج ولا اي عمل من الاعمال. اي عمل من الاعمال لا عبرة به اذا لم يكن مسبوق
بشهادتين واذا لم يكن مبنيا على الشهادتين. اذا الشهادتان هما اصل آآ لهذه اصل لهذه الاركان اي الباقية الصلاة وما وراءها واصل لكل عمل من الاعمال لكل عمل واعمال اذا لم يوجد الشهادتان فانه لا عبرة بالعمل. كما قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا
ثمان الشهادتين متلازمتان لا تنفك احداهما عن الاخرى ولا تقبل احداهما بدون الاخرى فمن شهد الا يحيي الا الله ولن يشهد ان محمدا رسول الله لا تنفعوا الشهادة بان لا اله الا الله
فاهل الكتاب اذا شهدوا ان لا اله الا الله ولا نشهد ان محمدا رسول الله لا ينفعهم ذلك. بل لابد من الشهادتين. وهما متلازمتان ولابد منهما ومن اتى بواحدة منهما ومن اتى بالاولى بدون الثانية لا يقبل منه
بعد ان بعث رسول الله عليه الصلاة والسلام كل الانس والجن مكلفون بالايمان به ومكلفون بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واذا لم يحصل منهم ذلك لا يكونون من اهل الاسلام. ولا يكونون مسلمين. بدون شهادتهم ان لا اله الا الله وان محمدا
فهو لو قالوا انهم يتبعون الانبياء السابقين. فاليهود الذين يقول انهم يتبعون موسى والنصارى يقول انهم يتبعون عيسى. ذلك لا ينفعهم. بل لابد من شهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. لانه بعد بعثته
لانه ببعثته ختمت الرسالات. ونسخت ولم يبق لها اعتبار. ولا يعول عليها ومن تمسك بها واعرض عن ما جاء به النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فانه كافر ولا هو
مآله الى النار ويخلد فيها ابد الاباد ولو قال انه يتبع موسى او يتبع عيسى. ومما يدل على ذلك انه قد جاء في حق موسى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لو كان مت حيا ما وسعه لاتباعه فالرسول الذي
اليهود انهم اتباعه لو كان حيا لم يسعه الا اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. ولابد له من اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم لو كان حيا الرسول صلى الله عليه وسلم موجود مبعوث فانه لا بد وان يكون تابعا له. اما عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام
الذي يزعم النصارى انهم اتباعه فانه قد رفع الى السماء. وسينزل في اخر الزمان ويقتل الدجال ويضع الجزية ولا يقبل الا الاسلام ويحكم بشريعة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. لا يحكم بالانجيل الذي انزل عليه والكتاب الذي انزل عليه. لان للجيل نسك وشريعته نسخت ولن يبقى في الارض الا شريعة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام التي هي خالدة باقية الى ان يرث الله الارض ومن عليها ايضا الشهادتان متلازمتان ولابد منهما وهما اساس في نفسهما واساس لغيرهما. هما الركن الاول من اركان الاسلام. وهما الركن لكل
واساس لكل عمل. لا ينفع اي عمل الا اذا اعتمد على الشهادتين وبني على الشهادتين وسبق بالشهادتين ثم لابد من معرفة معنى الشهادتين. الشهادتان الشهادة لله بالوحدانية. والالوهية وهو واحد في ربوبيته واحد في الوهيته وواحد في اثمانه وصفاته
واحد في ربعيته لا شريك لا شريك له في خلق السماوات والارض ولا في خلق الخلق. وهو رب العالمين. والعالمون كلنا سوى الله والله تعالى الخالق وكل من سواه مخلوق. وهو رب المخلوقين. رب العالمين. فلا شريك له في ربوبيته

ما احد شارك في خلق السماوات والارض ولا في خلق الخلق فالخلق خلقه وكل شيء انما وجد بخلقه وايجاده سبحانه وتعالى فلم يشاركه احد في خلقك اذا هو رب العالمين وهو
خالق الخلق والمتصرف في الكون كيف يشاء. الذي يحيي ويميت ويبسط الرزق لمن يشاء ويقدر آآ آآ يتصرف في كونه كيف يشاء سبحانه وتعالى. وواحد في رؤيته لا شريك له في هذا
رؤيته عن توحيده فيها. وتوحيد الربوبية وتوحيد الله تعالى بافعاله. توحيد الله بافعاله اي ان الله واحد في افعاله. افعاله في الخلق والرزق والاحياء والاماتة فتدبير الكهن ما احد يشارك الله عز وجل في ذلك. وواحد في
وهو واحد في الوهيته اي انه المعبود وحده. الذي لا تنفع العبادة او لا تنفع العبادة لغيره ولا يخاف منها شيء لغير الله. بل يجب ان تكون خالصة لله عز وجل. وهذا هو توحيد الالوهية. الذي هو توحيد الله بافعال العباد
توحيد الله بافعال الدعاء والخوف والرجاء والتوكل والرغبة والرغبة والانابة والاستعاذة والاستغاثة والذبح والنذر هذه طالبات وكلها يجب ان تكون لله عز وجل. وتوحيد الربوبية توحيد الله بافعاله توحيد الالوهية توحيد الله بافعال العباد. اي انه يخص بها
ويعبد بها ولا يعبد بها مع الله غيره ولا يشرك مع الله احد في العبادة لا ملك مقرب ولا نبي مرسل وكيف كثرة العبادة لمن كان عدما فاوجده الله كيف يعبد المخلوق مخلوقا مثله
وكان ذلك المخلوق الذي يعبده عدما كما كان هو عدما. فاوجده الله. فان العبادة لا تكون الا للخالق. الموجز الذي خلق الخلق فكلهم ولم يشاركوا بالخوف احد فكذلك يجب ان يفرز في العبادة ولا يشاركه في العبادة احد
ولا يشاركه في العبادة احد. وهذا هو معنى هو معنى اشهد ان لا اله الا الله. لان معنى اشهد ان لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله. او لا معبود حق الا الله
فالنفي نفي الالوهية انما هو للالوهية الحق والا فان الالوهية الباطلة موجودة وكبيرة وقد قال الكفار لما دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا الهة
فالنفي ليس للوجود لا اله موجود الا الله. في الهة موجودة ولكنها باطلة. ولكن المحذوف او الخبر بناء هو حق او بحق وبهذا تخرج الالهة الاخرى لانها بباطل. او انها باطل. فلا
او لا يجوز ان يقال لا اله موجود الا الله. لان الالهة موجودة. التي تعبد مع الله وتعبد من دون الله موجودة. ولكن الذي يخص يختص به الله ويخرج من سواه اذا قيل حق. لا اله حق او لا اله بحق الا الله. خرجت الالهة بالباطل
خرجت الالهة بالباطل لانها ليست بحق ولله الحق هو الله سبحانه وتعالى وشهادة ان لا اله الا الله تقوم على ركنين النفي والاسلام. نفي عام في اولها واثبات خاص في اخرها
النفي في لا اله والاثبات الا الله. والنفي عام والاثبات خاص فتنفي العبودية او تنفي العبادة عن كل ما سوى الله وهذا هو النفي العام وتثبتها لله وحده وهذا الاثبات الخاص
فهي شاة ذات شاة ان لا اله الا الله او كلمة الاخلاص تشتمل على ركن نفي واثبات نفي عام في اولها واثبات خاصة في اخرها النفي ونفي كل نفي العبادة عن كلمته والله واثباتها لله عز وجل وحده لا شريك له سبحانه وتعالى
يستفيد الاول من اتحاد الروبية او توحيد الله بربوبية هذا ما انكره الكفار الذين بعث بهم الرسول صلى الله عليه وسلم بلى قروبا نحن مقرين بهذا التوحيد وقد جاء في القرآن ادلة ايات تدل على اقرارهم ولئن فاتهم من خلقك ليقولن الله
هذا هو الجواب يأتي في القرآن كثيرا تقرير توحيد الربوبية لا لان الكفار انكروه ولكن لينتقل منه الى توحيد الالوهية واليلزم من اقر به ان يقر بالالوهية. ولهذا يقولون مستلزم كان اقر بهذا يلزمه ان يقر بهذا
من اقر بهذا اذا كان اعترف بانه خالق وحدة الرزق وحده اذا يلزمه ان يقول بان الله هو المعبود وحده. فلا يعبد مع الله مخلوق وانما يعبد الخالق وحده كما انه تمرد الخلق والايجاب فهو الذي يجب ان يفرد بالعبادة وحده لا شريك له
ويأتي في القرآن كثيرا تقرير توحيد الربوبية توحيد الربوبية للالوهية والانسان للانتقال الى توحيد الالوهية الالوهية والانسان به الله عز وجل امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء
ائمتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم انتم مثل شجرة. هذي تقليدية. المقصود من هذا السياق االه مع الله. انكار الذي يتفرد بهذا لماذا لا يفرد ينفرد بهذا؟ الذي انفرد لماذا لا يفرج بالعبادة؟ فاذا هذا التقرير ليس لانهم
ينكرون له فيلزمون به بل هم مقرون كما قال الله عز وجل الله. لكن المقصود من ذلك الانتقال الى الالزام بالالوية. اي لهم مع بل هم قوم يعدلون يعني يسوونها بين الله وغيره
امن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا وجعلها رواتب وجعل بين البحرين حاجزا لا اله مع الله فذكرهم لا يعلمون وهكذا يأتي كثيرا القرآن تقرير توحيد الربوبية من اجل الانتقال منه الى الالزام بالالوهية. ولهذا يقول توحيد الالوهية مستلزمة توحيد الالوهية
والعكس يقولون توحيد الالوهية متضمن لتوحيد الالوهية متضمن معنى متضمن اننا قرب الالوهية فقد اقر بالربوبية ضمنا. لا يثبت الالوهية وينشر الربوبية لا يعبد الله وحده ويخصه بالعبادة لا يدعو الا الله ولا يستغيث الا بالله ولا يرجو الا الله ولا يتوكل الا على الله

ولا يستغيث الا بالله ولا يمزح الا لله ثم يقول ان الله
انه من قبل ما احد يقول هذا ولهذا قال متظمن للربوية من وجد عنده تحليل الوهية فقد وجد عنده تحرير الروبية ضمنا ولكن النبي صلى الله عليه وسلم فجاء بالزام وقيل له مستلزم واما هذا
اذا وجد فان الربوبية توحيد الربوبية موجود ضمنا لا ينكره من يخص الله بجميع انواع عباده ويخص العبادة لله ثم يقول ان الله تعالى بالخلق والايجاز من شاركه فالله واحد في رؤيته وواحد في الوهيته. واحد في اسمائه وصفاته
الله تعالى له اثنى الحسنى وصفاته عليا ولكن هذه الاسماء صفاتها تعرف من الكتاب والسنة. لان هذه امور غيبية. لا يضاف الى الله شيء الا اذا جاء في كتابه السنة
الاسماء لابد من ثبوت الدليل عليها الصفات لابد من الدليل عليها ولا يضاف الى الله اسمى ما يأتي الكتاب والسنة ولا يضاف اليه صفات في الكتاب والسنة لان ذلك غيب والغيب لا يعرف الا عن طريق الوحي
فاذا جاء الوحي كتابا وسنة اثبت كل اثبته الله لنفسه واثبته لرسوله صلى الله عليه وسلم على وجه يليق بكماله وجلاله دون ان يكون مشابها لخلقه دونك شئ تمثيلا او تشبيه او تكييف ودون تحريف او تعطيل او تأويل بل كما قال الله عز
ونفى المشاركة اجت السمع والبصر بقوله هو سمع بصير ونفى المشابه بقوله ليس كمثله شيء فله سمع في ذلك الاسماء وله بس هناك الابقار اه يجب ان يكون الافلات على هذا الاساس
على اساس الاثبات مع التنبيه ليس الافلاس مع التشويه وليس التنزيه مع التعطيل. بل مع الاثبات ولهذا اهل السنة والجماعة وسط بين المثبتة بين المعطر بين المشبهة والمعطلة المشبهة الذين اثبتوا وشبهوا والمعطلة الذين قالوا ان الله منزه عن صفة المخلوقين وعطلوا الصفات اللائقة بالله عز وجل
فانا امرهم الى ان شبه الله بالمعدومات. هذا امرهم الى ان شبه الله بالمعدومات واهل السنة والجماعة اثبتوه ونزهوه اثبتوا فلن يعطلوا ومع اثباتهم لم يشبهوا ويمثلوا بل نزهوا كما قال الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
واثبات هنا في يوم واثبات النفي في قوله الكنز شيء والاثبات في قوله وهو السميع البصير هذه الانواع انواع التوحيد الثلاثة دل الكتاب العزيز عليها بالاستقراء لانه ما هناك دليل يدل على هذا التقسيم ولكن عرف بالاستقراء النصوص في الكتاب والسنة النصوص في الكتاب والسنة ان
انه ينقسم الى هذا التقسيم الوهية الوهية اسمها كتاب ليس هناك رابعا ولا خامس وما يذكر من ان هناك انواع من التحليل التضاف اليها فغير صحيح لانها ترجع اليها. ولا تخرج عنها
فالذين قالوا هناك توحيد الاتباع يقال ان الاتباع داخل في الالوهية لان الالوهية لابد فيها من امرين ان يكون العمل خالصا لله وان يكون مطابقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. العبادة لابد فيها من امرين ان تكون خالصة لله وان تكون مطابقة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
خالصة لله ومعنى سبيل لا اله الا الله ومطابق السنة رسول الله ومعنى اشهد ان محمدا رسول الله. فلا بد في العبادة من ان تكون خالصة وان تكون وفقا للسنة. اذا اتباع ما هو مستقل وخارج عن توحيد الالوهية بل هو داخل في توحيد الالوهية. بل هو احد الركنين الذين ينبني عليهم وهما الاخلاص والمتابعة. فكل عمل يتقرب الى الله لا ينفع عند الله. الا اذا توصل فيك قام ان يكون خالصا لله وان يكون مرابطا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واذا احتل هذان الشرطان لم يقبل حين اختل الاخلاص رده يقول لقول الله عز وجل من عمل عملا اشرك لمن عمل عملا ليس عليه لا يقال انه قسم التوحيد فيضاف الى الثلاثة
وكذلك ايضا لا يقال ان هناك توحيد الحاكمية وانه يضاف الى انواع التوحيد والسلام بل الحاكمية ان كان المقصود لها حدثان اما ان يكون عن طريق التشريع الحكم الكوني فهذا يرجع الى توحيد الربوبية. ونريد به اه اه الاحكام الشرعية والايات القرآنية
هذا الحديث النبوي المشتمل على الاحكام فهذا هو يدخل في توحيد الاريحية لان ما عرفت العبادة الا عن طريق الكتاب والسنة. وما عرفت الاحكام الشرعية الا عن طريق الكتاب والسنة فلا يقال انه اسم يضاف الى الاقوال الثلاثة
واذا فالاستقراء والتتبع النصوص في هذه السنة تبين به ان انواع التوحيد ثلاثة كما هو يعني مذهب اهل السنة نعم وما هو قول اهل السنة والجماعة انه ثلاثة آآ توحيد الروبية وتوحيد الروبية وتوحيد الاسم والصفات
دالة على ذلك ويتضح هذا بسورة الفاتحة وسورة الناس فسورة الفاتحة مكتملة عن انواع الجرح الثلاثة وسورة الناس مشتملة على انواع كيف الفاتحة الحمد لله رب العالمين؟ هذه الاية الاولى منها تشتمل على انواع
فان الحمد لله لان يشهد الحمد الى الله واضافة الحمد الى الله وقول الحمد يكون لله ويصرفه العباد لله فهذه تحيد الالوهية وقوله في الله هذا اسم من اسماء الله الحسنى بل هو
يعني اعظم اسماء الله بل هو الذي ينسب اليه الاسمى وتوصف به الاسمى. كما قال الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى. ولله الاسماء الحسنى ويأتي يخبر بالاسماء عنه تظفر بها

يعني فيقال والله غفور رحيم والله عزيز حكيم الله مبتلى فتأتي الاثناء مضافة اليك وتابعة له او منسوبة اليه لله رب العالمين لله هذه فيها اسم من اسماء الله رب العالمين هذه توحيد الربوبية
قال على منه كله سوى الله والله تعالى ربهم الموجب لهم المتفرج فيهم كيف يشاء. وايضا من اسماء الله الرب كما قال الله عز وجل كلامهم قولا من رب رحيم
كلاما قولا من رب رحيم هذا من اسماء الله الرب. اذا الاية الاولى مشتملة على الربوبية والالوهية هو نصفها الصيام الاثناء والصفات الرحمن الرحيم اسماء من اسماء الله يدلان على صلة وصفات الله هو الرحمة
وفي توحيد الاسماء واسماء الله عز وجل كلها مشتقة ليس فيها اسم جامل كلها تدل على معاني ككل وليس كل شيء منها اثم الرحمن الرحيم يدل على العلم يدل على السمع والخبير يدل على الخبرة
وهكذا الاسم يدل على الخير. لكن العكس لا يكون. لان من صفات الله اليد والوجه. ولا يؤخذ منها خلافات الاسباب ومن وهذه الصفات الذاتية ومن صفات الله الفعلية الاستهزاء والمكر والكيك
ولا يؤخذ منها اثنى فلا يقال مستهدي ولا ماكر ولا تائب ان هذه من اسماء الله الاثناء تؤخذ من الاسماء والاسماء لا تؤخذ من الصفات وكما قلت اسماء الله كلها مشتقة ليس فيها اسم جانب. فقد جاء عن بعض اهل العلم انه قال من اسماء الله الدهر ما اخذا من قوله صلى الله عليه وسلم يؤذيني ابن ادم يتم الدهر وانا الدهر في يد الامر
يقلب الليل والنهار ولكن هذا غير صحيح والده اسم جانب وقوله فيه وان الدهر ليس معنى ذلك انه انه اسم من اسمائه وانما بيان ان من سب الدهر فقد سب الله. لان الدهر هو الزمان
والزمان مقلب والله تعالى هو المقلد. ومن سب المقلب رجعت من سبته الى المقلب فلهذا قال بعده بيد الامر اقلب الليل والنهار هرهودة فمن سب الدهر صبا الله. يؤذيني ابن ادم يتوب الدهر عن الدهر. لان الدهر ليس فاعلا متطرفا. وانما
ومتصرف فيه والله تعالى هو المقيد والدهر هو المقلب. ومن سب المقلب رجعت من سبته الى المقلب. فهذا هو معنى الحديث في معنى ذلك ان هذا اسم من اسماء الله. لان اسماء الله كلها حسنى تدل على معاني. يعني موصوفة بانها حسنى اي بالغة في الحسن نهايته
وكماله لا يقال انها حسنة فقط بل هي حسنى. حسنى مبالغة في الحسن. لا توصف صفية الله بانها حسنة وانما يقال فيه حسنة يعني فوق حسن هي مبالغة. فلا توصف بهذا الوصف لانها توصف بالوصف الاكمل والاعلى الذي هو المبالغة الحسنى
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين الدين هو الجزاء يوم القيامة الدين هو الجزاء. والناس يجازون يوم القيامة باعمالهم خيرا فخير وان شر فشر يقول الله تعالى مالك يوم الدين والله تعالى مالك الدنيا والاخرة ومالك كل شيء. فلماذا قيل مالك يوم الدين مع ان هنالك كل شيء
لان ذلك اليوم هو الذي يظهر فيه الخضوع لرب العالمين من كل احد اما في الدنيا فقد وجد من من يتكبر ومن يتدبر بل قد وجد من قال انا ربكم الاعلى
فوجد من قال ما علمت لكم من اله غيري اما الاخرة ما فيه الا الذل والخضوع لله عز وجل ولهذا جاء مالك يوم الدين مالك الدنيا والاخرة لان ذلك اليوم يظهر فيه هذا هو السر والله اعلم من من الدين بانه يظهر فيه آآ الكل يخضع لله عز وجل
والكل ينعم لله ويخضع لله ويذل لله وهذا بخلاف ذلك ونظير هذا قول الرسول صلى الله عليه وسلم ان سيد الناس يوم القيامة مع انه سيد الناس في الدنيا والاخرة عليه الصلاة والسلام. هو سيدهم في الدنيا والاخرة ولكن قال سيد الناس يوم القيامة لانه يظهر يظهر سؤددك على الجميع. على الخريطة
من اولها الى اخرها من لبن ادم الى الذين قامت عليهم الساعة. وذلك انه يسعى الشفاعة العظمى التي يستفيد منها الجميع. الخبيثة كلها من اولها الى اخره ولهذا قيل لهالمقام المحمود الذي يحمده عليه الاولون والاخرون صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. فهذا هو سر التنصيص على يوم القيامة والا فهو سيد الناس دنيا
عليه الصلاة والسلام فاذا مالك يوم الدين وانا سجنت يوم القيامة يعني التقييم بيوم الدين بيوم القيامة يعني فيه فائدة وفيه له حكمة وهي انه بالنسبة لله عز وجل يظهر الخضوع والذل والاسكان له من كل احد وبالنسبة للرسول صلى الله عليه وسلم يظهر الجميع سيستفيد الجميع من شفاعته الشفاعة العظمى التي يأتي الله عز وجل بفصل القضاء وينتهي ذلك الموقف ويذهب يعني اه الجنة او النار اياك نعبد واياك نستعين تحب الالوهية اياك نعبد وقدم المفعول للحصر اي نعبدك وحده ولا نعبدك وحدك ولا نعبد معك غيرك
اهدنا الوهية لانه دعا والدعاء هو العبادة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم الذين هم اهل التوحيد غير المغضوب عليهم ولا الضالين الذين جائنا بالتوحيد
وخرجوا عن شاهين وكفروا بالله عز وجل فاذا هذه السورة مكتملة على توحيد الالوهية توحيد توحيد الثلاثة في في مواضع متعددة ثلاث شهور سورة الناس قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس الناس فالاية الاولى فيها

الاولى في سورة الفاتحة قل اعوذ برب الناس اعوذ برب الناس هذه توحيد الالوهية لان السعادة ما توحيد الالوهية. رب الناس في توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصيام لان الاسماء الى الرب ورب الناس يعني خلق الناس ومجد للناس وهم رب الناس جميعا سبحانه وتعالى
ملك الناس الربوبية وفيه ايضا اسماء وصفات لان من اسماء الله الملك اله الناس كيف اخذ له في وتوحيد اسمى وصفات؟ لانها من اسماء الله الاله وعلى هذا فهذه ثلاثة اشتملت عليها سور القرآن ويتضح ذلك باول سورة في المصحف واخر سورة في المصحف الفاتحة هناك
الفاتحة والخاتمة يتضح بهما ان كان التوحيد الى هذه الاقسام الثلاثة وعلى هذا فان شهادة ان لا اله الا الله اه اه الله سبحانه وتعالى واحد في الوهيته وواحد في ربوبيته وواحد في اسمائه وصيته وواحد في العبادة والخلق خلقوا للعبادة كما قال الله عز وجل وما خلقت الجن والانس
اليهود وقال ولقد بعثنا في كل امة رسولا نحمد الله بالطاغوت وقال وما ارسلنا من قبل وما ارسلنا وما وما ايش هناك وما كان من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه. فان فان الرسل ارسلت للدعوة الى توحيد الى توحيد العبادة
والكتب انزلت لبيان تحليل العبادة ان الله يعبد صدقا لما جاء فيها وبما جاء في السنة وآآ وخلق الخلق ليؤمر وينهوا وينهوا ليؤمروا وينهوا الا بامرهم وانهاهم يعني آآ انه امروا بالعبادة العبادة. ولو كان الله عز وجل قدر انهم يعبدوه ما تخلف عن عبادة احد
لو ان الله تعالى قدر ان يعبدوك ما تخلف عن عبادة احد كما قال الله عز وجل قل فالله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين فقال ولو شئنا لاتينا ولكن حق القولون مني لان ان جهنم زينة والناس اجمعين
فاذا اه هذه الانواع التوحيد انواع التوحيد الثلاثة اشتمل عليها القرآن اول اركان الاسلام لا اله الا الله وقد عرفنا ما يتعلق بها وعرفنا ان ان السنة عليه هو احد انواع التوحيد الثلاثة وانواع التوحيد الثلاثة آآ دل عليها استقرار
وسنة فعرفنا التمثيل بذلك في سورة الفاتحة وسورة الناس اما شهادة ان محمد رسول الله صلوات الله وسلامه عليه فقال فيها شيخ الاسلام محمد بن معاذ رحمه الله في الاصول الثلاثة
راحته فيما امر فيما اخبر تشتمل على هذه الامور الشهادة ان يطاع في كل ما يأمر به وان ننتهى عن كل ما ينهى عنه وان يصدق بكل خبر يخبر به
والا يعبد الله الا طبقا لما جاء به فلا يعبد بالبدع والمنكرات والمحدثات وانما يعبد بالوحي الذي جاء به من عند الله كتابا وسنة يعبد بما جاء فيه ما جاء في كتابه والسنة فالعبادة لابد ان تكون خالصة لله وان تكون مطابقة لسنة رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه
ويدخل في ذلك محبته عليه الصلاة والسلام محبة تفوق محبة كل مخلوق ولا ان يتقدم عليه احد في المحبة من الخلق صلوات الله وسلامه وبركاته عليه كما قال عليه الصلاة والسلام
لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين آآ والداه الذين كان سببا في وجوده وقد قام بتنشأته وتربيته فالاحسان اليه حتى بلغ مبلغ الرجال حتى كان رجلا سويا
وكذلك اولاده الذي يتفرغ منه يحبهم ويشفق عليهم لا يؤمن احد حتى يكون رسول الله وكان احب اليه من والده وولده المنفعة اللي حصلت من الوالدين هي انه قام بتنشأته
يعني كان سبب وجوده هو قادسا في اخره لكن المنفأة التي حصلت بسبب الرسول صلى الله عليه وسلم اعظم وهي الهداية للصواب المستقيم واخرجن بمثل النور هذا حصل لبعثة الرسول صلى الله عليه وسلم وبما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم
وصارت محبته تفوق محبته قتل الوالدين الاولاد لان الاحسان الذي ساقه الله للمسلمين على يده الرسول صلى الله عليه وسلم هو اعظم كيف؟ واهم شيء لان فيه السلامة والخروج من ظلمته النور هو الهداية في الصراط المستقيم فهي اعظم نعمة واجل نعمة لا يماثلها نعمة ولا يساويها نعم
لا يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه من ولده وولده والناس اجمعين يعني كل كل الناس القريب والبعيد كل من إنسان له علاقة وليس له به علاقة من الناس لابد ان تكون محبة الرسول صلى الله عليه وسلم في قلبه متقدمة على محبة كل من سواه من الناس صلوات الله
وسلامه وبركاته عليه فهذا هو معنى محمد رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك عليه سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين جزاك الله خيرا وبارك الله فيكم ونفعنا الله بما قلتم
يقول هل يستفاد من هذا الحديث آآ ان للمسلمين مرجعية وهم العلماء بينما في هذا الزمان لم يعد طلبة العلم فضلا عن العامة الى الرجوع الى العلماء الفتن نعم هذا يدل على هذا لان لان الناس يعني الذين كانوا في العراق لما وجد القول بالقدر رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحثوا وقالوا لعلنا نحصل احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نخبره ونسأله عما عما حصل لنا وما وجد في بلدنا كان حصل عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه فهذا يدل على الرجوع الى اهل العلم والله تعالى يقول

فاسأل والديك انهم لا يفعلون اسأل والديك ان كنتم لا تعلمون
اه الذي يرجع اليه جوهر الدين وعند حصول الامور المنكرة التي فيها خروج عن الدين والتي فيها انحرافا عن الدين فانه يرجع في الذين يبينون الاحكام الشرعية ويبينون فساد الطرق المنحرفة عن الجادة وعن الصراط المستقيم
ومن ادخل علي في الحديث انه من مقام بيان بدعة القدر انهما ثم قال ليالي بدعة القدرية وذكروا مع ذلك محاسنهم من العبادة والاجتهاد في العلم. ولم ينكر عليهم ابن عمر في ذلك
فهل في ذلك ما يدل على الموازنة؟ لا ما يدل ولكن يبين ان هؤلاء يعني ليسوا منحرفين عن عن العبادة وانه يعني اه بعيد عن العبادة لانهم عندهم يعني اه عبادة وعندهم قراءة قرآن
لكن وجد منهم هذا الامر المنكر فالمقصود من ذلك حتى يعرف ان هذا ان هذا الذي حصل ما حصل من اناس لا علاقة لهم بالدين واناس ما يشتغلون هذا الدين ولا علاقة لهم بالدين بل هم ينتسبون الى الدين ولكنهم جاءوا بهذه البدعة
فلا يدل هذا على انه ما يذكر آآ آآ مبتدع الا وقبل ان تذكر بدعته تذكر حسناته لان المقصود من هذا ليس ذكر الحسنات وانما نقول من ذلك بيان ان هؤلاء ما ما جاءت جاء هذا الكلام منهم لانهم مبتعدون عن عن المسلمين وانهم
ليسوا الاسلام وانهم آآ آآ لا يشتغلون بالقرآن ولا يشترون بالعلم بل هم يجتهدون ولكن البلاء جاء من الانحراف لهم وهي البدعة التي حصلت لهم. ومعلوم ان المهم في الامر هو المسؤول عنه. ولكن هذا تمهيد من اجل بيان
والا يظن انهم عندهم اشياء اخرى انهم منحرفون في الاصل آآ انحرفا كليا بل عندهم شيء من الدين ولكنهم اتوا بهذه البدعة آآ هل يؤخذ من قول ابن عمر حدثني عمر ابن الخطاب انه والرسول صلى الله عليه وسلم لما سألت المرأة
التي جاءت آآ تذكر له اللذين اللذين خطباها فهما معاوية وابي جهل الرسول صلى الله عليه وسلم لما تعرفوا اجابها ببيان حال الحالة التي هو عليها. والتي اه اه فيها بيان اه
هذه ما من حيث التزود. فقال اما معاوية ففعله كلها مال له كان ابو جهل لا يرى العفو عن عاتبه ماذا عن كاتب الوحي ومعاوية كذا؟ هذا الشيء الذي آآ هو يهمها
لكن ابن عمر لكن هؤلاء الذين سألوا ارادوا ان يبينوا ان هؤلاء لا يقال انهم يعني ما عندهم اسلام ولا عندهم اه اه دخول في الاسلام بل هم انت شو الاسلام ويقرأون القرآن ويتقصرون العلم ومع ذلك يقولون هذه المقالع الخبيثة
يقول هنا قول ابن عمر حدثني عمر ان يؤخذوا منه جواز ذكر الاب باسمه صراحة اه الاصل ان الانسان يعني يذكر اباه بابوته له ويجوز يعني آآ ذكره في مثل هذه الحال لكن عندما يخاطب يخاطب اباه يعني يخاطبه بالابوة لا يخاطبه باسمه
يستدل بهذا الحديث على جواز التمثيل لا ما يدل على هذا ما يدعى التمثيل التمثيل كذب واما هذا مخلوق كان على هيئة يسد الافق وله ست مئة جناح وقد جاء بهذه الهيئة
التي هي يعني حقيقية لان النص الخلقة اللي تفسد الافق تحولت الى هذا تحولت الى هذا ما هي قال هذه قوة جبريل وجبريل جالس في مكانه او باقي في مكانه على هيئته وتحول وانما آآ هو نفسه هذا الخلق الكبير
حتى صار على هذه الهيئة وجاء من اجل انهم يقدرون على ان يستفيدوا منه. يعني لو جاء على هيئتهم ما ما يعني يأتيهم على هيئته العظيمة التي هو عليها ثم يستفيدون منه. والله عز وجل اخبر بانه لو لما طلبوا الجامعة
قال لو كان يعني انه ينزل ينزل الملك يعني نزل ينزل على هيئة رجل على حياته التي خلقها الله لانها قال يأتي ملك وانما يأتي على هيئة حتى التي يقدرون عليها والتي يتمكنون منها
لا يدل هذا على التمثيل لان هذا ما ما آآ راح يتكلم على هيئة عن تلاميذه كلام حقيقة غير حقيقي وانما هذا جاء على هيئة اخرى الله سبحانه وتعالى اقدر
قلبه من هيئته وحوله من هيئته ثم بعد ذلك يرجع الى هيئته التي خلقها الله عليها التي تسد الافق فلا يدل هذا على على التمثيل ولا يستفاد من التمثيل والتمثيل كذب
لانه آآ خلاف الواقع ولانه ايضا الغادر فيه انه كذب من اجل اضحاك والكذب ايضا اذا كان معه الحرص يكون اسوأ واسوأ جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم ونفعنا الله بما قلت
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال الامام ابو داوود السجستاني يرحمه الله تعالى باب في القدر. وذكر احاديث منها قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي قال حدثنا
عن ابن بريدة عن يحيى ابن يعمر قال كان اول من تكلم في القدر بالبصرة معبد للجهني. فانطلقت انا وحميد ابن عبدالرحمن الحميري حاجين او معتمرين فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فسألناه عن
ما يقول هؤلاء في القدر فوفق الله لنا عبدالله بن عمر رضي الله عنهما داخلا في المسجد فاجتنبته انا وصاحبي فظننت ان صاحبي سيكل الكلام الي. فقلت ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤون

قرآن ويتقصرون العلم يزعمون ان ان يزعمون ان لا قدر والامر انس فقال اذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وهم برءاء مني والذي يحلف به عبدالله ابن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه ما قبله الله منه
حتى يؤمن بالقدر ثم قال حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وعلى اله اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا نعرفه حتى جلس الى النبي صلى الله
الله عليه وعلى اله وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم
الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت. قال فعجبنا له يسأله هو يصدقه قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. وتؤمن بالقدر خير
وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ قال فاخبرني عن اماراتها. قال ان تلد الامة ربتها وان ترى
حفاة العراة العالة رعاء الشاي يتطاولون في البنيان. قال ثم انطلق فلبست ثلاثا ثم قال يا عمر هل من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فقد سبق في الدرس الماضي البدء بهذا الحديث
حديث جبريل وهو حديث عظيم يشتمل على امور عظيمة مهمة وقد آآ مر جملة منه في الدرس الماضي حتى وصلنا فيه الى سؤال جبريل عن الاسلام وانه الرسول صلى الله عليه وسلم
قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقيم الصلاة واتيت الزكاة ورمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا وعرفنا في الدرس الماظي ان هذه الاركان الخمسة التي بني عليها الاسلام ان الشهادتين هما اساس
لبقية الاركان واساس لكل عمل وانه لا بد منهما وشهادة ان لا اله الا الله تقتضي اخلاص العبادة لله عز وجل وشهادة محمد رسول الله تقضي تقتضي تجريد المتابعة للرسول عليه الصلاة والسلام وان كل عمل من الاعمال سواء كان صلاة او زكاة او صياما او حج او وغير ذلك من الاعمال آآ اذا لم يكن مبنيا على هذين الشرطين وهما الاخلاص لله والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان العمل يكون مردود فان العمل يكون مردودا على صاحبه
وذلك باختلاف اي واحد من الشرطين فانه لابد من الاخلاص ولابد من المتابعة وعرفنا ما يتعلق بهذا الركن الركين والاساس الذي هو اساس لكل ما سواه من الاركان الاخرى وغيرها
وبعد ذلك اقام الصلاة وهو اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين. اعظم اركان الاسلام بعد شهادتين الصلاة. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم فلما ارسل معاذ رضي الله عنه اليمن ورسم له الخطة التي يسير عليها بالدعوة الى الله عز وجل قال له
آآ انك تأتي قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم الى اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لانهم ما جابوك لذلك فاعلمهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في كل
في يوم وليلة فهي اهم الاركان وهي اعظم الاركان وهي اول شيء يدعى اليه بعد التوحيد اول شيء يدعى اليه بعد التوحيد الصلاة وقد جعلها تالية لشهادتين. لانها اعظم الاركان بعد الشهادتين. ولانها صلة وثيقة
لعبدي ويا رب صلة وثيقة بين العبد وبين ربه لانها تتكرر في اليوم والليلة خمس مرات. تتكرر في اليوم في اليوم والليلة خمس مرات. وبقية الاركان ليست مثلها منها ما يتكرر في السنة ومنها ما يتكرر في العمر ومنها ما يحصل في العمر ومنها ما يأتي في السنة
اما الصلاة تأتي في اليوم خمس مرات فلهذا صارت اهم من غيرها واعظم الاركان واعظم الاسس بعد الشهادتين ومن المعلوم ان آآ صلاة يمكن ان يعرف بها من يكون وليا من اولياء الله ومن
بخلاف ذلك ومن يكون بخلاف ذلك. لانك اذا صحبت انسانا ورافقت انسانا تستطيع ان تكتشفه في خلال اربعة وعشرين ساعة نعم فان كان من المصلين ومن المحافظين على الصلاة فهي علامة خير. وان كان بخلاف ذلك فهي علامة شر. بخلاف الزكاة فانها
تجب الله على الاغنياء ولا تجب الا في السنة. ولا تجب الا بشروط بان يبلغ يملك النصاب وان يحول عليه الحول ويعني وغير ذلك من الشروط الاخرى فهي لا تجب لها لغمها وتجب في السنة مرة واحدة
وصلاة وصيام لا يجب الا شهرا في السنة. والحج لا يجب في العمر الا مرة واحدة. واما الصلاة فتجب في اليوم والليلة خمس مرات كما يقال وكما قال بعض اهل العلم صلة وثيقة بين العبد وبين ربه. لانه دائما على صلة بالله سبحانه وتعالى
يفرغ من صلاة الا وهو يفكر في الصلاة التي تليها. وهكذا خلال اربعة وعشرين ساعة فانه لازم عليه وواجب عليه ان يأتي بهذه الصلوات الخمس التي فرضها الله عز وجل على عباده
هو امر صلاته كما هو معلوم عظيم وشأنها كبير. فجاء نصوصا كثيرة تدل على عظم شأنها. وان انها علامة او انها هي التي تميز بين المؤمن والكافر وان علامة المؤمن وميزة المؤمن انه يصلي وعلامة الحج الفاصل بين

المسلم وبين الكفر والشرك ترك الصلاة كما جاء في ذلك الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت احاديث كثيرة تتعلق بفظلها من شأنها وكذلك صلاة الجماعة وجوبها وانها لازمة
وان التخلف عنها من علامة النفاق اه جاءت نصوص كثيرة تدل على وجوبها. ويليها الزكاة وهي قرينتها وفي كتاب الله عز وجل وهي تأتي مقرونة بالصلاة كثيرا وهي نفعها متعدي لان
تتعلق بالاحسان الى الناس والى الفقراء والمساكين. ولكنها لا تجد في السنة الا مرة واحدة. وبعد ذلك الصيام ولا يجب السنة الا شهرا واحدا والحج لا يأتي في العمر او لا يلزم في العمر الا مرة واحدة وما زاد على ذلك
فهو تطوع آآ جبريل سأل رسول الله وسلم عن الاسلام ففسره بالاعمال الظاهرة التي هي الشهادتان وهي قول باللسان والاركان الاخرى التي هي اعمال بالجوارح. صلاة وزكاة وصيام وحج. وآآ
هذه الامور الخمسة هي التي فسر بها الاسلام وهي امور ظاهرة. ولهذا فان الاسلام الاصل هو الاستسلام الاستسلام والاستسلام لله ومعنى ذلك ان هذا الاستسلام يكون على الجوارح ويظهر على الجوارح
والامام هو تصديق ويكون بالقلب. فجاء تفسير الاسلام في امور ظاهرة يظهر فيها الاستسلام وكون الانسان يأتي بامور ظاهرة يشاهدها الناس ويعاينها الناس ويعرفون لانه عمل عمل هذه الاعمال المشروعة او انه اخل بها ثم انه سأله عن الايمان فقال ان تؤمن بالله
وكتب ورسل واليوم الاخر والقد خير وشر. وهذه اركان الايمان الستة. وقد فسرها بامور باطنة. وليتناسب المعنى اللغوي الذي هو التصديق وهو ما يقوم بالقلب. فجاء اضيف الى الاسلام ما يناسب معناه اللغوي وهو الاستسلام والانقياد واضيف
الى الايمان ما يناسب المعنى اللغوي وهو ما يقوم بالقلب. من التصديق و وكما هو معلوم الايمان لابد ان يكون بالقلب وباللسان والعمل. ولكن اه عند اجتماعهما اعطي الاسلام ما يناسب
المعنى اللغوي الظاهر واعطي الايمان ما يناسب المعنى اللغوي وهو ما يقوم بالقلب. من التصديق والايمان ومن المعلوم ان لفظ الايمان والاسلام من الالفاظ التي اذا جمع بينها في الذكر فرق بينها في المعنى. واذا انفرج احدهما شمل المعاني
فرقة عند الاجتماع فهو عند في حديث جبريل لما جاء اه السؤال عن الاسلام والايمان وزع المعنى العام عليهما سواء في هذا الامر ظاهرة واعطي هذا الامر الباطنة. لكن اذا جاء لفظ الاسلامي منفردا مستقلا فانه يشمل الامور ظهره
كما قال الله عز وجل ورضيت لكم الاسلام دينا. ليس المقصود بذلك الامور الظاهرة فقط دون ما يقوم بالقلوب ودون ما يعتقد. وكذلك ان الدين عند الله الاسلام ليس المقصود بذلك ما جاء في حديث جبريل ولا يدخل بذلك ما يقوم بالقلب. بل
في هذا وهذا فالايمان والاسلام اذا جمع بينهما في الذكر قسم المعنى بينهما فصار الدين مقسم بينهما ظاهر وباطن واذا صار اذا جاء الامام وحده واذا واذا جاء احدهما واذا واذا انفرد احدهما شمل المعنيين يشمل الظهر والباطن اذا جاء
وحدة ليس معه الاسلام فانه يدخل فيه الى مرور الباطن ظاهرة. واذا جاء الاسلام وحده ليس معه الامام يدخل فيه الامور الباطنة وعلى هذا فهذا فهذان اللفظان عند اجتماعهما اذ يكون المعنى مقسما بينهما وعند الانفراد كل واحد
يتسع يتسع للمعنيين الذين وزعا عند الاجتماع. وكذلك الايمان عندما يأتي يشمل الظاهر والباطن ان تؤمن بالله الايمان بالله عز وجل الايمان لوجوده ربوبيته وهيته اسمائه صفاته. وقد مر في الدرس الماضي ما يتعلق ببيان الربوبية والالوهية والاسماء والصفات
وهذا الركن الاول من اركان الايمان مثل الركن الاول من اركان الاسلام. لان ذاك اساس يتبعه كل ما وراءه. وهذا اساس يتبعه كل ما وراءه. لان الايمان بالله يتبعه ما وراءه. ولهذا جاءت
الضمائر مضافة اليه بالله ملائكته وكتبه ورسله يعني مضافة اليه فهو الاساس وغيره تابع له وغيره تابع له اي الامام بالملائكة تابع للامام به والامام بالرسل تابع للامام به والامام الكتب تابع للامام به والامام باليوم الاخر يتبع الايمان به والايمان بالقدر تابع الامام ومن لم يؤمن بالله ما يأتي بهذه الامور ولا يؤمن بهذه الامور. ولكن هذا مثل الشهادتين كما قلت. الشهادتان يتبعهما كل ما وراءهما وهما اساس لكل ما وراءهما وهنا الايمان بالله اساس لكل ما وراءه من الاركان وهو يتبعه كل ما وراءه من اركان
ان تؤمن بالله وملائكته الايمان بالملائكة احد اصول الايمان الستة والملائكة خلق من خلق الله. عالم من العوالم التي خلقها الله عز وجل. وقد خلقهم من نور كما ثبت بذلك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار. وخلق ادم مما وصف لكم يعني من تراب
من طين فاصل هذه العوالم الثلاثة جاء في هذا الحديث جاء في هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والملائكة خلقهم الله عز وجل ذوي اجنحة متنا وثلاثة ورباع. وجبريل له ست مئة جناح كما جاء في ذلك السنة عن رسول الله صلى الله عليه
وهم يطيرون باجنحتهم يأثرون باجنحتهم وهذه الهيئة التي خلقهم الله عليها انهم اجنحة ويتحولون الى صورة الانسان كما جاء في اول وكما جاء في ضيوف إبراهيم وفي مجيء آآ جبريل مريم في سورة بشر
وقد وكلوا باعمال كثيرة وهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. وليس عندهم الا الطاعة. ولا تحصل منهم المعاصي كما قال الله عز وجل لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وهم مستسلمون منقادون دائما وابدا

وقد نوكلوا باعمال منهم الموكل بالوحي ومنهم الموكل بالقطر ومنهم الموكل بالموت ومنهم الموكل بالجنة والنار. ومنهم وكل بالحفظ والكتابة ومنهم موكل بالجبال ومنهم موكل بالارحام. اعمال كثيرة يجب التصديق والايمان بكل ما جاء في
الكتاب وثبتت فيه السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخبار الملائكة. كل ما جاء في القرآن العظيم وثبت في السنة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام من اخبار الملائكة
يجب الايمان به والتصدير وعدم التردد في ذلك وهم خلق كثير لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. ومما يدل على كثرتهم الحديث الصحيح في البيت المعمور وهو في السماء السابعة. وقد جاء في الحديث انه يدخله كل يوم. سبعون الف من الملائكة. ثم لا يعودون اليه. معنى هذا انه كل يوم يدخل سبعون ولا يتاح لمن دخله ان يرجع اليه مرة اخرى وهذا يدل على كثرتهم. لانهم جند لا يحصيه الا الله سبحانه وتعالى. وكذلك الحديث الذي فيه ان جهنم لها سبعون
الزمام وكل زمام فيه سبعون الف ملك يجرونها سبعين الف في سبعين الف هؤلاء موكلين بجهنم جرها وهم كثرة وكل انسان معه حفظه معه ما هو حفظه معه كتبه. فهم خلق كثير لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. والواجب هو التصديق والايمان
بكل ما جاءت جاء في القرآن العظيم وثبت في سنة الصحيحة عن رسول الله عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وقدم ذكرهم على غيرهم في الاصول الستة لانهم هم الذين يأتون بالوحي الى الرسل
لانهم الواسطة بين الله وبين رسله. وينزلون بالوحي من الله سبحانه وتعالى. فقدم آآ ذكرهم. ثم هدم آآ ذكر الكتب لانهم ينزلون بالكتب. ثم جاء ذكر الرسل لانهم هم الذين توصل اليهم الرسل التي توصل اليهم الكتب. من الملائكة
فاذا الملائكة يأخذون الوحي من الله ثم الوحي هو اه منه كتب وغير كتب وينزلون بها على رسول الله فجاء ذلك الترتيب الذي هو آآ ايمان بالملائكة لانهم الذين يأخذون عن الله ثم آآ الذي يأخذونه والكتب وينزلون بها ثم
الرسل الذين تنتهي الرسالة اليهم وينتهي الرسول الملكي الى الرسول البشري فيبلغه ما انزل وقد جاء وصف الملائكة بانهم رسل لكن ما جاء وصفهم بانهم انبياء. جاء وصفهم بالرسالة وما جاء وصفهم
النبوة الله يقول ان الملائكة رسلا ومن الناس. يعني الملائكة رسلا اولي اجنحة. فوصفوا بانه رسل وما وصفوا بانهم انبياء وما وصفوا بانهم انبياء وعلى هذا فان هذا فان الاصل في هذا الباب ان الايمان بالملائكة من علم الغيب وانه لا يثبت
الا ما ثبت ولا يتكلم بشيء من غير علم لان هذا نوع من الغيب الذي لا يعرف الا بالوحي. لان الايمان بالله من علم الغيب لان كونه يضاف اليه شيء من صفاته يضاف اليه شيء من الاسماء لا يرى ذلك الا عن طريق الوحي ما يعلمه الناس من فقه انفسهم بل
الوحي والامام بالملائكة من الايمان بالغير لانهم لا يشاهدون ولا يعاينون ويقولون قريبين من الانسان يكتبون ويحفظون ومع ذلك لا يشاهدهم لا يشاهدهم الناس. الله تعالى لم يطلع الناس عليهم. وهم ومثلهم الجن الذين يكونون حوله
الانس ولا يشاهدونهم ولا يعاينونهم كما قال الله عز وجل انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترون انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونه آآ سمي بالله وملائكته. ثم قال وكتبه. والكتب هي من كلام الله عز وجل
وكلام الله عز وجل لا ينحصر ولا ينتهي لا حصل لكلامه سبحانه وتعالى. لانه لا بداية له ولا نهاية له. ولا بداية لكلامه ولا لا نهاية لكلامه فلا حصر لكلامه. كلام الله لا ينحصر
ولا ينتهي لانه لا بداية للمتكلم به ولا نهاية للمتكلم به فلا يكون الكلام محصورا. والمخلوقات كلها محفورة ولهذا جاء في القرآن الكريم ايتان تدلان على سعة كلام الله وكثرته وانه لا
يحاط به وان البحور الزاخرة لو تحولت مدادا حبرا يكتب به الا نفذت البحور ولو ظوعفت اظعافهم مظاعفة. لانها ولو ظوعفت مع سعتها وكثرة مائها محصورة وكلام الله عز وجل لا ينحصر لانه لا بداية له ولا نهاية له
فلا حصل له ولهذا جاء في القرآن ايتان تدلان على هذا اولهما في سورة الكهف والله عز وجل قل لو كان البحر سدادا لكلمات ربي لنا فد البحر قبل ان تنفذ يعني ينفذ ولا تنفذ الكلمات. لان البحر محصور والكلمات غير محصورة
فينتهي المحصور ولا ينفد غير المحصور فالبحور الزاخرة لو ظدت وظوعفت هذه المحيطات التي آآ على سعتها واتساعها لو كانت حبرا يكتب به لنفذت هذه البحور ولا ينتهي كلام الله
لو كان البحر مدادا لكلمات ربه لنفد البحر قبل ان تنفد. يعني ولا تنفد. ليس معنى ذلك ان انه ينفذ بعدها لو ظعف اظعاف مظاعفة لا يمكن ان ينفذ لانه لا حصر له حتى ينفع. اللي محصور هو الذي ينفذ والذي حصل له لا نفاذ له
ولو جئنا بمثله ما جزاء يعني البحر هذا لو ضعف امامه مضاعفة ايضا لابد وان ينتهي لابد وان يدعو. والاية الثانية في سورة لقمان ولو ان ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام. والبحر يمده الذي سبعة ابحر ما نلت به كلمات الله. ان الله
فهاتان الايتان الكريمتان دالتان على ان كلام الله لا ينحصر. والقرآن من كلام الله والتوراة من كلام الله والانجيل من كلام الله والجبر كلام الله وكل وكل كتاب انزله الله عز وجل وهو من كلامه وكل كلام سمعه منه آآ ملك او او او
فانه من كلامه ومعلوم ان الرسول صلى الله عليه وسلم كلمه الله وان موسى كلمه الله وكل منهما كليم الله واذا دخل في الجنة اهل الجنة كلام الله لا ينحصر

كلام الله عز وجل لا ينحصر ولو ان ما في الارض من شديد الاقلام والبحر يمد من ابيه بعده بحكمة الله. فهذه الكتب كلها من كلام الله وغيرها من كلام الله. القرآن
هو من كلام الله ويكتب بمحبرة صغيرة حبر حبر قليل يكتب به القرآن لانه من جملة كلام الله. ولو كانت البحور كلها حبر مداد لا يمكن لا بد وان ينفد هذا المداد ولا تنفذ
الكلمات لانها لا تنحصر والايمان بالكتب آآ يكون لي ان نصدق بما جاء في الكتاب والسنة من كتب انزلها الله وكذلك فيما لم يذكر لنا لانه ليس كل كتاب قص علينا بل قص ما قص ولم يقص آآ
وكل رسول انزل الله عليه كتاب كما قال الله عز وجل لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان. ليقوم الناس بالقصوة عندنا نؤمن بالذي سمي باسمه هو الذي ما سمي نؤمن به على سبيل الاجمال وان لم نعرف اسمه
قعدتها بالاجمال وان لم نعرف اسمه والذي سمي لنا